



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

أثر الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية في جامعات قطاع غزة
"الانتخابات الطلابية نموذجاً"

شفيق عبد العاطي محمد التلوي
رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

أثر الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية في جامعات قطاع غزة "الانتخابات الطلابية نموذجاً"

إعداد:

شفيق عبد العاطي محمد التلوي

بكالوريوس في التنمية الاجتماعية - جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في مسار الدراسات الإقليمية فرع الدراسات العربية من المعهد الإقليمية في/ عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس/ أبو ديس

1440هـ / 2019م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد الدراسات العالمية

مسار الدراسات العربية

إجازة الرسالة

أثر الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية في جامعات قطاع غزة

"الانتخابات الطلابية نموذجاً"

اسم الطالب: شفيق عبد العاطي التتولي

الرقم الجامعي: ٢١٦١٢٩٤٠

المشرف: أ. د. رياض العيلة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: ٢٠١٩/٢/٢١ من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

التوقيع: 

١. رئيس لجنة المناقشة: أ. د. رياض العيلة

التوقيع: 

٢. ممتحنًا داخليًا: د. خالد شعبان

التوقيع: 

٣. ممتحنًا خارجيًا: أ. د. جهاد البطش

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

الإهداء

إلى أمي وأبي _رحمه الله_ وأسرتي

إلى أساتذتي

وكل من علمني حرفاً

إلى أولئك الذين وضعوا اللبنة الأولى في الحركة الطلابية الفلسطينية

بدءاً من الطالب الأول ياسر عرفات إلى آخر طالب فلسطيني، وكل من أسهم في تأسيس

هذه الحركة العظيمة.

وإلى رفاق درب رحلتي في الحركة الطلابية الفلسطينية والعربية وكل من التحق بهذه

المدرسة الوطنية والقومية، وأضاء صفحات كتبها المشرفة وبخاصة الشهداء والأسرى،

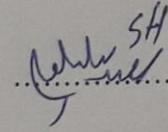
والذين شيدوا قنطرة عالية كي يمر من تحتها التواقين لإنهاء الانقسام الفلسطيني ولوجا

لحركة طلابية فاعلة تكون بحجم هذه التضحيات.

الباحث: شفيق التولي

إقرار :

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيث ما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو أي معهد آخر .

التوقيع :


شفيق عبد العاطي التولي

التاريخ: 2019/1/20

الشكر والعرفان

أقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير للمشرف على رسالتي الأستاذ الدكتور رياض العيلة، الذي لم يدخر جهداً من أجل مساعدتي بإرشاداته السديدة وملاحظاته القيمة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز وإثراء هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة آمنة بدران رئيسة قسم الدراسات العالمية، والشكر والعرفان أيضاً إلى الأستاذين الجليلين اللذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الرسالة، الأستاذ الدكتور خالد شعبان، والأستاذ الدكتور جهاد البطش.

والشكر موصول لكل من ساعدني من الأهل والأصدقاء.

الباحث: شفيق التلوي

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية في بعض جامعات قطاع غزة، في الفترة الممتدة من عام 2007، حتى إنجاز هذه الدراسة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة طبقت على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى) في قطاع غزة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات أهمها:

❖ أن الانقسام السياسي السبب الرئيسي في عرقلة الممارسة الديمقراطية المتمثلة بالانتخابات وحرية الرأي والتعبير داخل الجامعات، بانتخابات مجالس طلابية تمثل لهم قضاياهم أمام إدارات الجامعات الفلسطينية، وللمشاركة في تغذية الحركة الوطنية الفلسطينية بالكوادر وغيرها.

❖ ضرورة تعزيز جانب الديمقراطية والمشاركة السياسية للطلبة من خلال زيادة وتطوير الندوات وورش العمل؛ لزيادة التوعية السياسية لدى طلبة الجامعات المتعددة.

❖ الموافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على أن معظم الطلبة يعرفون ويعلمون أهداف الأطر الطلابية بدرجة قليلة، ويهملون جانب التعرف على طبيعة عمل الأطر الطلابية ويهتم بشكل كبير في الجانب الدراسي والتعلم، وأن هناك ضرورة ملحة لإجراء الانتخابات الطلابية (المجالس الطلابية) داخل الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

❖ ضرورة اهتمام الأطر الطلابية بتقديم الخدمات والدفاع عن الطلاب في مواجهة المطالبة بحقوقهم المطلوبة داخل إطار الجامعات الفلسطينية.

❖ عدم اهتمام الطلاب بهذا المجال واهتمامهم بمجال دراستهم، أو لضعف الخدمة التي تقدمها الأطر الطلابية لهم وتختلف من جامعة لأخرى.

❖ ضرورة إنهاء الانقسام وعودة الحياة الديمقراطية داخل وخارج الجامعات الفلسطينية، وكذلك ضرورة إجراء الانتخابات للمجالس الطلابية حيث إن غالبية ممثلي الطلبة في الجامعات نفسها، مما يفقد تمثيل الطلبة والالتزام برؤية المؤسسة التي يعمل بها.

❖ دور الحركات الطلابية في صناعة القرار الوطني، وجعلها أداة تنفيذية للأحزاب، دون المشاركة في صياغته، بعد أن كانت صاحبة دور هام في بلورة العمل الوطني وإلهام التنظيمات الوطنية داخل الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الحركة الطلابية، قطاع غزة، الجامعات الفلسطينية، الانقسام السياسي، الديمقراطية والمشاركة السياسية.

The impact of the Palestinian division on the student movement in the universities in the Gaza

prepared by: Shafiq A.M.Taluli

Supervisor: Prof. DR. Riad El-Aila

Abstract

The aim of the research was to identify the impact of the Palestinian division on the student movement in the universities in the Gaza from 2007 until this studying. The researcher used the historical descriptive method to achieve the objectives of the study. The questionnaire was used as a tool for study and was applied to a sample of (200) students from Palestinian universities (Islamic University and Al-Azhar University, Al-Aqsa University) in the Gaza Strip, and the study reached the most important results:

- ❖ Political division is the main reason for obstructing the democratic practice of elections and the freedom of opinion and expression within the universities, by elections of student councils representing their cases before the administrations of Palestinian universities, and to participate in feeding the Palestinian national movement cadres and others.
- ❖ The need to strengthen the democracy and political participation of students by increasing and developing seminars and workshops to increase political awareness among university students.
- ❖ The average approval by the sample members that most students know and know the objectives of the student frameworks to a small degree, and neglected to recognize the nature of the work of the student frameworks and is interested in a large extent in the school and learning or other things, and that there is an urgent need to hold elections for student movements (Student Councils) Within the Palestinian universities in the Gaza Strip.
- ❖ The need to take care of student frameworks to provide services and to defend students in the face of demands for their rights demanded within the framework of Palestinian universities.
- ❖ The student's lack of interest in this area and his interest in the field of study or the weakness of service provided by the student frameworks and vary from one university to another.

The study **recommends** that:

❖ End the division and the return of democratic life inside and outside the Palestinian universities, and the need to hold elections for student councils, where the majority of representatives of students at the universities themselves, which loses the representation of students and commitment to see the institution in which he works.

❖ The role of student movements in the national decision-making, and make it an operational tool for the parties, without participating in the formulation, having

❖ played an important role in the development of national action and inspiration of

National organizations within the university.

Keywords: student movements, Gaza Strip, Palestinian universities, political division, democracy and political participation.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

- ❖ المقدمة
- ❖ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ حدود الدراسة
- ❖ منهج وأداة الدراسة
- ❖ متغيرات الدراسة
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ هيكلية الدراسة
- ❖ مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. المقدمة:

ترك الانقسام السياسي الفلسطيني¹ بين شطري الوطن بالغ الأثر على كافة الصعد اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، وقد ألقى بظلاله على الحركة الطلابية. تناولت هذا الدراسة بالتحليل البحثي أثر الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية² في بعض جامعات قطاع غزة (الجامعة الإسلامية³، جامعة الأزهر⁴، جامعة الأقصى⁵)؛ لتكون أداة ضاغطة لإنهاء الانقسام والتفرغ للقضايا الطلابية والوطنية، ولأن للحركة الطلابية دوراً بارزاً في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تناولت الدراسة تاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية منذ النشأة والتكوين.

كما ركزت الدراسة على رصد وتحليل وضع الحركة الطلابية في جامعات قطاع غزة في ظل الانقسام الفلسطيني، وذلك من خلال إبراز موقف الطلبة من الحركة الطلابية، وكذلك موقف الأطر الطلابية والفصائل السياسية تجاه الانتخابات الطلابية في الجامعات والوقوف، أمام العراقيل التي واجهت إجراء الانتخابات الطلابية ودور مؤسسات المجتمع المدني في ضمان إجراء الانتخابات الطلابية وحمايتها في الجامعات بقطاع غزة.

¹ نشوء سلطين سياسيتين وتنفيذيتين في صيف عام 2007، في الضفة الغربية وقطاع غزة، إحداهما تحت سيطرة حركة فتح في الضفة الغربية والأخرى تحت سيطرة حركة حماس في قطاع غزة، وذلك بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية في مطلع عام 2006، ونشوء أزمة سياسية ارتبطت بعراقيل للانتقال السلمي للسلطة داخلية وخارجية.

² هي منظمة يديرها الطلاب الفلسطينيون منذ أوائل عقد 1920، تعتبر عموماً إحدى المؤسسات الفلسطينية الأولى التي بدأت. تم إطلاقها رسمياً في القاهرة عام 1959، كان العديد من السياسيين والصحفيين والمسلحين الفلسطينيين أعضاء أو قادة في الاتحاد. من بينهم ياسر عرفات وحنان عشراوي وفیصل الحسيني ووليد الخالدي وغيرهم.

³ هي مؤسسة أكاديمية مستقلة من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، تعمل بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، تأسست عام 1978، هي عضو في اتحاد الجامعات العربية ورابطة الجامعات الإسلامية ورابطة جامعات البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الدولي للجامعات، وتربطها علاقات تعاون بالكثير من الجامعات العربية والأجنبية.

⁴ هي جامعة فلسطينية، أسست عام 1991، لتكون مؤسسة فلسطينية للتعليم العالي تحقق طموح الشعب الفلسطيني وتكون عنواناً للبلد والقطاع.

⁵ بدأت جامعة الأقصى سنة 1955، كمعهد للمعلمين تحت إدارة الحكومة المصرية، وكان الهدف آنذاك هو إعداد المعلمين وتأهيلهم. وفي عام 1991، تطور المعهد إلى كلية عرفت بكلية التربية الحكومية، ومنذ ذلك الحين أخذت الكلية تتنامى شيئاً فشيئاً في خططها التعليمية، وأقسامها العلمية، وأسانتنها، وطلابها، وخرجت كثيراً من المدرسين والباحثين ذوي الكفاءة العلمية والتربوية العالية من حملة البكالوريوس والليسانس والدكتوراه عبر برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة عين شمس، ومع بداية العام الجامعي 2001/2000، تحولت الكلية إلى جامعة الأقصى.

كما ركزت على دور الحركة الطلابية في تعزيز الممارسة الديمقراطية والمشاركة السياسية داخل الجامعات بقطاع غزة، ومدى تأثير الانقسام في تراجع فاعلية على الحركة الطلابية، كما ألفت الدراسة الضوء على أهمية إجراء الانتخابات الطلابية.

إن قلة الدراسات البحثية التي تناولت دور الحركة الطلابية في جامعات قطاع غزة وتأثير الانقسام على انتخابات مجالس الطلبة فيها أكسبت هذه الدراسة أهمية كونها سعت لإبراز آثار الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ومردوده على الممارسة الديمقراطية والمشاركة السياسية، وتحديد احتياجات الشباب للانخراط في صفوف الحركة الطلابية داخل الجامعة وصولاً للمشاركة في انتخابات مجالس طلبتها، ومدى انعكاس الانقسام الحاصل بين حركتي فتح وحماس على الأطر الطلابية وعلى عدم إجراء الانتخابات الطلابية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

2. مشكلة الدراسة وتسألاتها:

تعاني الحركة الطلابية في قطاع غزة منذ ما يزيد عن أحد عشر عاماً من الانقسام السياسي الفلسطيني الذي أثر على مناحي الحياة النقابية داخل الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وأدى إلى تراجعها عن الاضطلاع بمسئوليتها الوطنية السياسية والخدمات الطلابية، وحرمان أجيال من الطلبة الذين التحقوا بالجامعات من ممارسة حقهم في الترشح والانتخاب¹، وتخرجوا دون خوض هذه التجربة التي تؤهلهم للمشاركة المجتمعية العامة، مما انعكس على الدور الريادي للحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بالتنشئة السياسية² للطلبة، وتكمن مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيس التالي:

ما الأثر الذي تركه الانقسام الفلسطيني على عدم إجراء الانتخابات الدورية للمجالس الطلابية في الجامعات بقطاع غزة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية أبرزها:

❖ ما المقصود بالحركة الطلابية؟ ومتى نشأت وتكونت؟ وما هي المراحل التي مرت بها؟

¹ هي العملية الرسمية لاختيار شخص لتولي منصب رسمي، أو قبول أو رفض اقتراح سياسي بواسطة التصويت. من المهم التمييز بين شكل الانتخابات ومضمونها.

² دراسة عمليات التنشئة التي يكتسب من خلالها الأطفال من جميع الأعمار (12 إلى 30) والمراهقون السلوكيات والمواقف والمعارف السياسية، وهي تشير إلى عملية التعلم التي تنتقل من خلالها الأعراف والسلوكيات المقبولة في نظر نظام سياسي ناجح من جيل إلى آخر. ومن خلال أداء هذه المهمة يتم إدخال الأفراد في الثقافة السياسية.

❖ إلى أي مدى أثر الانقسام على العملية الانتخابية، والتداول الطلابي لمجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة؟

❖ إلى أي مدى تسهم الحركة الطلابية المستقرة في تعزيز مفهوم الديمقراطية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة؟

❖ ما الذي أحدثه الانقسام السياسي الفلسطيني في الحركة الطلابية في هذه الجامعات بقطاع غزة؟

3. فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) حول رؤية الطلبة في أثر الانقسام على الحركة الطلابية.

4. أهمية الدراسة:

تكمّن الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها:

- ❖ إظهار تداعيات الانقسام الفلسطيني على دور الحركة الطلابية في الجامعات.
- ❖ تبحث في أثر الانقسام على مبدأ تداول السلطة في الوجدان الجمعي للطلبة.
- ❖ إبراز دور الانتخابات الطلابية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم الديمقراطية.
- ❖ قلة الدراسات البحثية التي تناولت دور الحركة الطلابية في جامعات قطاع غزة وتأثير الانقسام على انتخابات المجالس الطلابية.

تكمّن الأهمية النظرية للدراسة في أنها:

- ❖ مدى أهمية الموضوع الذي يتعامل معه حسب علم الباحث، من خلال طبيعة المعلومات المقدمة.
- ❖ الفئة المستهدفة التي تجرى عليها الدراسة ألا وهي الطلبة الجامعيين.
- ❖ كما أن هذا الموضوع له أهمية كبيرة في تفسير كثير من المظاهر السلبية التي انتشرت في المجتمع.

❖ معرفة العلاقات بين متغيرات الدراسة والتي قد تساهم في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منهما في الآخر لدى الباحثين والمتخصصين في المجال.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ❖ إبراز آثار الانقسام الفلسطيني على الممارسة الديمقراطية والمشاركة السياسية بإجراء الانتخابات وتداول الإشراف على النشاطات الطلابية من خلال المجالس الطلابية.
- ❖ التعرف على احتياجات الشباب للانخراط في صفوف الحركة الطلابية داخل الجامعات وصولاً للمشاركة في الانتخابات الطلابية لمجالس اتحادات الطلبة فيها.
- ❖ مدى انعكاس الانقسام الحاصل بين حركتي فتح وحماس على الأطر الطلابية.
- ❖ إبراز أسباب وتداعيات تعثر إجراء الانتخابات الطلابية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

5. حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: أثر الانقسام الفلسطيني على الحركة الطلابية في الجامعات بقطاع غزة
- الحد المكاني: الجامعات (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى) بقطاع غزة.
- الحد الزمني: 2007 حتى إنجاز هذه الدراسة.

6. منهج وأداة الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي: في تناوله لتطور الحركة الطلابية منذ نشأتها، مع نشأة منظمة التحرير الفلسطينية¹، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)²، والذي يركز على وصف طبيعة الحركة الطلابية قبل وبعد حالة الانقسام الذي شهدتها الحركة الطلابية وتداعياته عليها، كما استخدم الباحث الملاحظة من خلال عرض شهادته كأحد قيادات الحركة الطلابية والشبابية الفلسطينية لفترة زمنية طويلة، كما استخدم المقابلة مع عدد من الشخصيات السياسية والمجتمعية والنقابية كقادة فصائل وأطر طلابية وأكاديميين وحقوقيين وغيرهم من مؤسسات المجتمع المدني، وكذلك استخدم الاستبانة وقام توزيعها على الطلبة والقيادات الطلابية في الجامعات بقطاع غزة، وذلك بعد تحكيمها وإيجازها من قبل أكاديميين متخصصين.

7. متغيرات الدراسة:

¹ منظمة سياسية شبه عسكرية، معترف بها في الأمم المتحدة والجامعة العربية كمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين. تأسست عام 1964، بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار مؤتمر القمة العربية 1964 في القاهرة؛ لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية.

² حركة فلسطينية وطنية ثورية وهي أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، يعتبر جناحها العسكري كتائب شهداء الأقصى، يوم انطلاقة حركة فتح في 1 يناير 1965، وتعد من أولى حركات النضال الفلسطيني العلماني ضد الاحتلال الإسرائيلي. ارتبطت حركة فتح بقائدها ياسر عرفات.